رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

7921 - تفسير قوله تعالى:)يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته(إلى قوله)وأولئك هم المفلحون(

صالح الفوزان

هذا سائل يقول ارجو من الشيخ ان يفسر الايات المباركات في الجزء الرابع من سورة ال عمران في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا - 00:00:04

رقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا تم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم - 00:00:27

امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:47

هذه الايات المباركات من سورة ال عمران انزلها الله سبحانه وتعالى على سبب حصل وهو انه لما كان بين الاوس والخزرج في الجاهلية عداوات وثارات وحروب طويلة ما انهم ما انهم اخوان في النسب - 00:01:10

فهم من قبيلة واحدة ولكن ثارت بينهم الحروب مدة طويلة بيوم بعاث المشهور بين الاوس والخزرج فلما اسلموا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة وهاجر اليهم صلى الله عليه وسلم - 00:01:46

وهاجر المهاجرون واجتمعوا في المدينة وزال ما بينهم من الثارات والحروب وصاروا اخوة متحابين في الايمان غاب هذا اليهود فارادوا ان يحركوا الفتنة بينهما بين الاوس والخزرج مرة يهودي على نفر من المهاجرين والانصار - 00:02:19

في مجلس مجتمعين ويتذاكرون في العلم ويأنس بعضهم ببعض جلس اليهم هذا اليهودي ليفسد ما بينهم وذكرهم بما كان بينهم الجاهلية من الغارات والثارات والحروب وانشد لهم انشد ما قالوا من الاشعار فيما بينهم يتهاجون بها - 00:02:57

ويفتخر بعضهم على بعض فاثر فيهم ذلك تذكروا هذه تلك الايام الغابرة فتواعدوا القتال لما بينهم فلما علم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم ووعظهم وذكرهم وانزل الله هذه الايات - 00:03:32

لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون خاطبهم الله سبحانه باسم الايمان الذي يجمع بينهم ولم يخاطبهم باسم القبلية فانما خاطبهم باسم الايمان - 00:04:07

الذي يجعل اهله اخوانا من اي جنس كانوا ومن اي قبيلة ومن الايمان يجمع بينهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اتقوا الله بشكر نعمته التي انعمها عليكم - 00:04:36

اتقوا الله بالتمسك بدينه الذي من به عليكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون. لا تموتن الا وانتم على الاسلام الذي هداكم الله اليه لا ترتدوا عنه الى امور الجاهلية واعتصموا بحبل الله وهو القرآن - 00:04:57

تصموا بحبل الله جميعا فلا بد ان يجتمعوا على كتاب الله وكتاب الله يحكم بينهم بالعدل والانصاف ويزيل ما بينهم من الاحن والاحقاد اعتصموا بحبل الله جميعا هذا فيه الحث على الجماعة - 00:05:23

والنهي عن التفرق لان الجماعة قوة والتفرق ظعف كر آآ الاجتماع رحمة والافتراق عذاب ثم قال واذكروا نعمة الله عليكم اذكروها بالشكر تذكروا ما من الله به عليكم من نعمة الاسلام - 00:05:48

اكبر نعمة الاسلام هو اكبر نعمة اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء يعني في الجاهلية تألف بين قلوبكم الف بين قلوبكم بالايمان بعد ان كانت متناثرة مختلفة الف الله بينها - 00:06:16

فصارت على قلب واحد كما قال جل وعلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما والف بينهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم ولكن الله الف بينهم - 00:06:39

انه عزيز حكيم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اي بسبب نعمة الاسلام اصبحتم بنعمته اخوانا بدل ان كنتم متعادين متفرقين اصبحت فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:07:01

وكنتم في الجاهلية وما انتم عليه من الكفر على شفا حفرة من النار لو لو متم على ذلك لوقعتم في النار كنتم على شفا حفرة من النار بسبب الكفر والتفرق والاختلاف - 00:07:27

فانقذكم الله بالاسلام انقذكم من النار كذلك يبين الله لكم اياته اذكركم بفظله ونعمه وعظيم منه عليكم لتشكروها فذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون تهتدون الى الحق والصواب والاجتماع على الايمان والاخوة الدينية - 00:07:49

وتتركون الظلال والفرقة والاختلاف واحن الجاهلية ولتكن منكم امة يدعون الى الخير هذه مهمة هذه الامة امة الاسلام مهمتها الدعوة الى الله عز وجل فلا تكتفي بنفسها وتترك الاخرين على الكفر وعلى - 00:08:27

بل هذه الامة مكلفة بالدعوة الى الله عز وجل لينقذوا غيرهم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يأمرون بكل ما امر الله به وينهون عن كل ما نهى الله - 00:08:53

عنه يدعون الى الخير واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات كما كانوا في الجاهلية كما كان عليه الامم من اليهود والنصارى وغيرهم من بعد ما جاءهم البينات - 00:09:14

الله انزل عليهم التوراة والانجيل وبين لهم لكن لم يلتفتوا الى ذلك فانتم لا تحذوا حذوهم فتعرضوا عن القرآن وعن السنة كما اعرضوا عن كتبهم فتهلكونا كما هلكوا واولئك ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:09:38

دل على ان الناس لا يجتمعون الا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعون على القوانين الوضعية والانظمة البشرية مهما كانت وانما الذي يجمعهم هو كتاب الله - 00:10:07

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تكونوا مثل من سبق من الامم الذين اعرضوا عن كتاب الله لذلك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:10:24

واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا التفرق عذاب تفرغ الى حزبيات والى جماعات والى مذاهب ونحل هذا عذاب وليس رحمة وانما الرحمة في الاجتماع والائتلاف والتراحم على كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:10:44

واولئك لهم عذاب عظيم. الذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات لهم عذاب عظيم سواء كانوا من المسلمين او من غيرهم الذين اعرضوا عن كتاب الله وسنة رسوله واختلفوا وتفرقوا - 00:11:12

وتهزبوا لهم عذاب عظيم في الدنيا والاخرة. نسأل الله العافية نعم جزاكم الله خير الشيخ صالح بعد ان وقفنا مع هذه الايات المباركات. نسأل الله ان ينفع بها الاسلام والمسلمين - 00:11:29